Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نيويورك ، وقد أضاع شريكه كل أمواله .

وفى سنة ١٨٨٤ كان قد شفى من مرض الالتهاب البلورى وفى نفس السنة وقعت مأساة هذه الخسارة المادية الفادحة . وأحس الرئيس جرانت بوخز شديد فى طرف لسانه . وشخص الأطباء ذلك بأنه سرطان فى اللسان . وحاول الرئيس جرانت أن يبحث عن مصدر لحياة أسرته . فراح يملى مذكراته لكى تنشرها دار النشر التى يملكها الأديب مارك توين .. وظل الرجل يعمل ليلاً ونهارًا وإن كان يجد صعوبة فى الحديث وفى ابتلاع الطعام . وكان يمضى الليل واقفًا يكتب ما يقدر عليه .

ويوم ١٦ يوليو سنة ١٨٨٥ نقل الرئيس جرانت إلى بيت أحد أصدقائه . وكان آخر كلمة كتبها : ماء ..

وفى الساعة الثامنة وسبع دقائق من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٨٨٥ ملأ صدره بالهواء لآخر مرة ، وباع الأديب مارك نوين ٣٠٠ ألف نسخة من مذكراته التى أكملها قبل وفاته بأسبوع .

وقد كسبت زوجته من هذه المذكرات مبلغ ٤٥٠ ألف دولار وأصبح قبر الرئيس جرانت من المعالم التاريخية لأمريكا .